

الوحدة الثالثة

الدولة السعودية الثانية



- ◀ الدرس السابع: تأسيس الدولة السعودية الثانية
- ◀ الدرس الثامن: أئمة الدولة السعودية الثانية
- ◀ الدرس التاسع: الجوانب الحضارية للدولتين السعوديتين الأولى والثانية



سوف أتعلم في هذه الوحدة

- ◆ تأسيس الدولة السعودية الثانية.
- ◆ بطولات أئمة الدولة السعودية الثانية.
- ◆ أسباب انتهاء الدولة السعودية الثانية.
- ◆ الجوانب الحضارية للدولتين السعوديتين الأولى والثانية.



تأسيس الدولة السعودية الثانية



إذا كانت الدول تقوم على الحق والعدل فإن الله يكتب لها الاستمرارية والبقاء، فعلى الرغم من الدمار الذي لحق بالدولة السعودية الأولى على أيدي الأعداء فإنه كُتب لها الرجوع مرة أخرى، فمن هو مؤسس الدولة السعودية الثانية؟ وكيف تم له ذلك؟

؟ ماذا حدث بعد سقوط الدرعية؟

- ❖ قتل إمام الدولة والعلماء والفرسان الشجعان الذين دافعوا عن الدرعية.
- ❖ تدمير المدينة وإخراج من بقي من سكانها.
- ❖ حرق المزارع والمحصولات.
- ❖ حرق الكتب والمخطوطات، ونقل بعضها إلى خارج الدرعية.
- ❖ انتشار الفوضى بسبب غياب الدولة.

« مؤسس جديد يحقق الحلم بإعادة الدولة السعودية

نجا الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود من الأعداء بعد أن شارك في الدفاع عن الدرعية، وظل يحمل حلم إعادة تأسيس الدولة السعودية ومسؤوليته تجاه ذلك؛ امتداداً لإرث أسرته العريقة.

وبعد سبع سنوات فقط من انتهاء الدولة السعودية الأولى، وسقوط الدرعية وتدميرها على يد الأعداء، استطاع الإمام تركي بن عبد الله استرجاع الدولة، وتأسيس الدولة السعودية الثانية.



؟ لماذا عادت الدولة السعودية مرة ثانية؟

أسباب عودة الدولة السعودية



١

نشاط

قال المؤرخ الفرنسي فيلكس مانجان بعد سقوط الدرعية: «على الرغم من التدمير الشنيع الذي قامت به القوات العثمانية في الدرعية وما حولها، إلا أن هناك ما يدل على أنها ستعود من جديد».

برأيك، ما الأسباب التي جعلته يتوقع ذلك؟

- ١- عمق الأسرة الحاكمة التاريخي .
- ٢- التفاف المواطنين لمساندة الدولة .

أئمة الدولة السعودية الثانية



الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود:

هو الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، تمكن من إعادة تأسيس الدولة السعودية في دورها الثاني عام ١٢٤٠هـ؛ ليصبح إمامها الأول، ويقودها من جديد.



جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض عام ١٤٣٩هـ



جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض عام ١٣٦٦هـ

صفات الإمام تركي بن عبد الله



كان متميزاً يحسن التخطيط لتحقيق أهدافه، فحيناً يستعمل أسلوب المواجهة المباشرة ضد أعدائه، وفي أحيان أخرى يتخذ سياسة الاختباء حتى تمكن من محاصرة مدينة الرياض، وطرد الحامية العثمانية المعتدية، وأعلن تأسيس الدولة السعودية الثانية، وعاصمتها الرياض.

العاصمة الجديدة:

أصبحت الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية في عام ١٢٤٠هـ، وهي مدينة تاريخية عريقة. أعاد الإمام تركي لها دورها التاريخي، فبنى أسوارها، وبنى قصر الحكم ومسجداً جامعاً كبيراً بجواره.



٢

نشاط

وَصَفَ الإمام تركي بن عبدالله حاله عندما كان يعمل لإعادة تأسيس الدولة السعودية فقال:

جلست في غار على الطُّرُق كشافٌ على طريقٍ نايفٍ في عِلْيَّةٍ
وطويق غربٍ وكاشفٍ كل الأطراف وخذيت به وقتٍ وله قابلية
مع الخوي الأجرب على كل حوَّافٍ في يد شجاعٍ ما تهبِّي ضوية

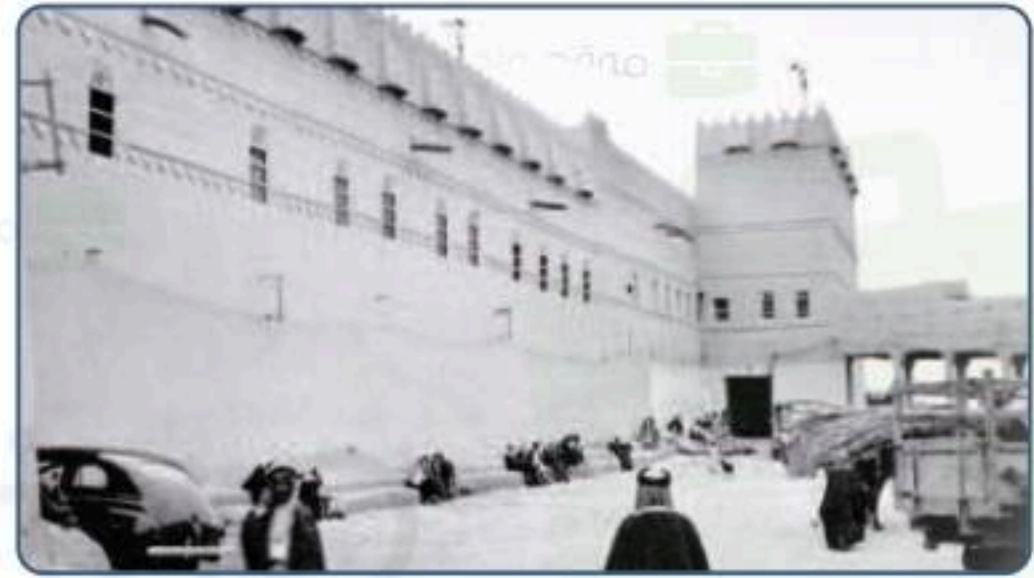
يستنتج الطلبة معاني هذه الأبيات الشعبية التي توضح جزءاً من قصة الإمام تركي بن عبدالله.

١ - مكث الإمام في غار جبل عليه ليرتب خطته منتظراً فرصة مناسبة للعودة .

٢ - الأجرب هو سيف الإمام تركي الذي رافقه طيلة حياته دلالة على الشجاعة ومواصلة الكفاح .

نشاط ٣

لا يزال قصر الحكم قائماً إلى هذا اليوم، وقد جرى تطويره، وجعلهُ مقراً لإمارة منطقة الرياض، وبجواره جامع الإمام تركي بن عبد الله.
يقارن الطلبة بين صورتَي قصر الحكم قديماً وحديثاً:



قصر الحكم حديثاً: قصر تاريخي تراثي أعيد بناءه ، وأصبحت ساحته أكثر اتساعاً ، به أعمدة ونخيل .

قصر الحكم قديماً: قصر سياسي مقر للحكم والإمارة، كان له طرق تؤدي إلى خارج المدينة عن طريق بواباتها الرئيسية

للاطلاع

- ❖ يعد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود من أحفاد الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى.
- ❖ الإمام تركي بن عبد الله هو جد الملك عبدالعزيز مؤسس المملكة العربية السعودية التي ننعم اليوم برخائها وأمنها واستقرارها.
- ❖ توفي الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٤٩هـ، وتولى الحكم بعده ابنه الإمام فيصل.



أئمة الدولة السعودية الثانية

من هم أئمة الدولة السعودية الثانية؟ وما جهودهم في بناء الوطن وتحقيق الأمن؟



الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله:



تولى الإمام فيصل بن تركي الحكم بعد وفاة والده، فعادت في عهده الحملات العثمانية المعتدية إلى الرياض بقيادة إسماعيل آغا عام ١٢٥٠هـ، وخرج الإمام فيصل بن تركي إلى الأحساء؛ للإعداد لمواجهتها.

للاطلاع

الحلوة إحدى مراكز محافظة حوطة بني تميم في منطقة الرياض.



قلعة الإمام تركي بن عبد الله في الحلوة

معركة الحلوة سنة ١٢٥٣هـ

لم يتقبل السعوديون النفوذ الأجنبي، فقاوموا الاعتداء العثماني وكبّدوه خسائر كبيرة.

ومن أبرز المعارك التي سجلها التاريخ البطولي للسعوديين ضد القوات المعتدية بقيادة إسماعيل آغا معركة الحلوة.

ويسمى الأهالي هذه المعركة بمعركة الرُّوم؛ لكثرة مَنْ قُتل فيها من القوات المعتدية.

بعد هزيمة القوات المعتدية في معركة الحلوة، جاءت تعزيزات جديدة للأعداء قائدها خورشيد باشا لفرض النفوذ والسيطرة، والانتقام مما حل بقواتهم من هزائم.

أسر الإمام فيصل بن تركي:

عاد الإمام فيصل بن تركي من الأحساء لمواجهة الأعداء وإعادة الاستقرار للدولة السعودية.

ولكن عندما وصلت حملة جديدة بقوات كبيرة بقيادة (خورشيد بك)، تمكنت من أسر الإمام فيصل بن تركي الذي استسلم حقناً لدماء المواطنين، ونُقل إلى مصر حيث سُجن هناك في قلعة حصينة.

عودة الإمام فيصل بن تركي إلى الرياض:

استطاع الإمام فيصل - بعد توفيق الله - بشجاعته ودهائه أن يتخلص من الأسر والفرار من سجنه في مصر، وذلك بنزوله بالحبال من سور السجن العالي، على الرغم من كثرة العسكر والحرس، وعاد إلى الرياض.

ونجح الإمام فيصل بن تركي في تقوية الدولة السعودية الثانية، وبسط نفوذها على أجزاء من شبه الجزيرة العربية وسواحل الخليج العربي. واستمر الإمام فيصل بن تركي في الحكم حتى توفي ﷺ عام ١٢٨٢هـ.



١

نشاط

أ- لماذا نصف استسلام الإمام فيصل بن تركي؟

نصفه بالحكمة والتضحية حقناً لدماء المواطنين.

ب- لماذا نفسر أسر الإمام فيصل بن تركي ونقله إلى مصر؟

شجاعة الإمام فيصل بن تركي وشدة تأثيره على السعوديين، مما جعل

العثمانيين يبعدونه عن بلاده لمنع استمرار الدولة السعودية الثانية.



الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي:



تولى الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي الحكم بعد وفاة والده عام ١٢٨٢هـ، فواصل مسيرة بناء الدولة.

١- واجه الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي في أول حكمه بعض النزاعات الداخلية، من أبرزها نزاع أخيه الإمام سعود له؛ وهو ما أفقد الدولة السعودية الثانية الاستقرار والوحدة الوطنية التي كانت تتمتع بها.

للاطلاع

فقدت الدولة السعودية الثانية نفوذها في عدد من المناطق التي تمكن الإمام تركي ابن عبدالله وابنه الإمام فيصل بن تركي من توحيدها؛ وذلك نتيجة لعوامل الخلافات والأطماع الشخصية لدى بعض الزعماء المحليين، وأطماع الأعداء في مناطق الدولة السعودية الثانية.

٢- عانى الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي تلك الخلافات الداخلية، وظهور محمد بن رشيد - أمير حائل الذي عينه الإمام فيصل بن تركي عليها - الذي استغل الفوضى وضعف الأوضاع للاستيلاء على الحكم.
توفي الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي رحمته الله عام ١٣٠٧هـ في الرياض.



مدينة الرياض قديماً

الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي:



تولى الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي الحكم في الدولة السعودية الثانية عام ١٢٩١هـ، وبذل جهوده لإعادة الاستقرار في الدولة السعودية الثانية.

وعُرف الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بالحكمة والشجاعة والمحافظة على تماسك الأسرة. كما عُرف عنه اطلاعه الواسع في مجالات المعرفة مثل: الدين، واللغة، والتراث، والطب النبوي.

للاطلاع

كانت تربية الإمام عبدالرحمن لأبنائه وبناته تقوم على القيم العربية والإسلامية ومن أبرزها احترام الوالدين وتقديرهما والتواضع أمامهما.

قال محمد أسد:

"إن الملك عبدالعزيز بعد أن أصبح حاكماً على البلاد كان يسلك تجاه أبيه الإمام عبدالرحمن سلوكاً متواضعاً إلى أبعد حدود التواضع، حتى إن الملك عبدالعزيز لم يكن يسمح لنفسه مطلقاً بأن يطيأ أرض غرفة من غرف القصر إذا كان أبوه الإمام عبدالرحمن في الغرفة التي تحته، ولا يجلس أبداً في حضرة والده إلا إذا دعاه إلى ذلك علانية".

نهاية الدولة السعودية الثانية:

واجه الإمام عبدالرحمن بن فيصل في أثناء حكمه تحديات كثيرة نتيجة النزاع الداخلي، وأطماع محمد بن رشيد الشخصية. وفي معركة المُلَيْدَاء عام ١٣٠٨هـ انتصر محمد بن رشيد، وغادر الإمام عبدالرحمن بن فيصل الرياض في العام اللاحق ومعه أسرته وابنه الملك عبدالعزيز حتى استقروا في الكويت. وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية لتعود مرة ثالثة على يد الملك عبدالعزيز.

عادت شبه الجزيرة العربية بعد سقوط الدولة السعودية الثانية إلى غياب الدولة الواحدة؛ وهو ما أدى إلى الفوضى والنزاعات، وجعل الناس يتطلعون إلى عودة الحكم. وفي زمن أحداث النزاع في الدولة السعودية الثانية ولد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن فيصل بن تركي في الرياض عام ١٢٩٣هـ، وعاصر انتهاء الدولة السعودية الثانية.

نشاط ٢

ما أثر (نتيجة) ولادة الملك عبدالعزيز في هذه المرحلة من الأحداث؟

**ولادة مؤسس جديد يحقق الحلم بإعادة الدولة السعودية التي
ننعم اليوم برخائها وأمنها واستقرارها .**



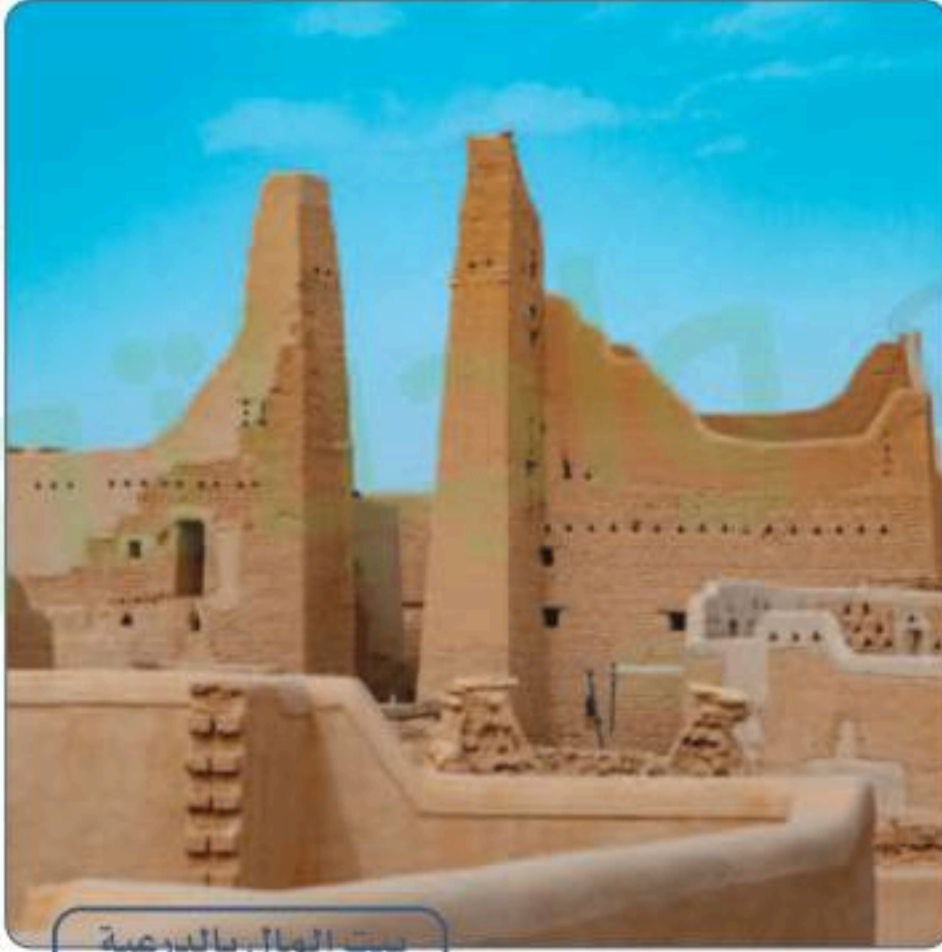
الجوانب الحضارية للدولتين السعوديتين الأولى والثانية

إن تأسيس أي دولة قوية نابع من إرثها الحضاري وقوته في أنظمتها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، فما أبرز الجوانب الحضارية للدولتين السعوديتين الأولى والثانية؟



الإدارة والحكم:

- تأسست الدولة السعودية على نظام إداري واضح، قائم على أسس، منها:
- البيعة جزء أساسي من نظام الحكم.
 - ولاية العهد للمساندة في إدارة الدولة.
 - تعيين أمراء الدولة وقضاتها.
 - بيت المال لموارد الدولة ومصروفاتها.



بيت المال بالدرعية

التعليم:

- ازدهر التعليم في أنحاء الدولة السعودية، ومن مظاهره:
- عقد المجالس العلمية بمشاركة أئمة الدولة.
 - إنشاء دور العلم والمكتبات.
 - رعاية العلماء وتشجيعهم.
 - التوسع في التأليف ونسخ الكتب.



نشاط ١

لماذا اعتنت الدولة السعودية بالتعليم؟

١. فضل العلم في الإسلام.

٢. لأن العلم أساس التقدم والتنمية.

للاطلاع



سبالة موزي:

أسس الإمام عبدالعزيز بن محمد ابن سعود في الطريف بالدرعية وقفاً خاصاً للمحتاجين وطلبة العلم باسم والدته، فصار يُعرف باسم (سبالة موزي بنت أبو وهطان). وما تزال معالم هذا الموقع باقية، ورُمم ضمن مشروع الطُريف.

الخدمات الاجتماعية:

اعتنت الدولة السعودية بالمجتمع وخدمته بما يأتي:

- ◆ إنشاء الأوقاف والأسبلة لخدمة المحتاجين.
- ◆ توزيع الإعانات لمساعدة الأسر وطلبة العلم.
- ◆ إعانة الشباب على الزواج.

نشاط ٢

بالرجوع إلى مصادر التعلم يختار الطلبة ثلاث صور

لآثار مبنى سبالة موزي ويكتبون وصفاً موجزاً لها.

المبنى عبارة عن وحدات سكنية ومسجد،

ويتكون من طابقين يحيط بفناء مكشوف له

عدة أبواب، كانت عبارة عن محلات تجارية

مؤقتة لخدمة التجار، وغرف للخدمة.....

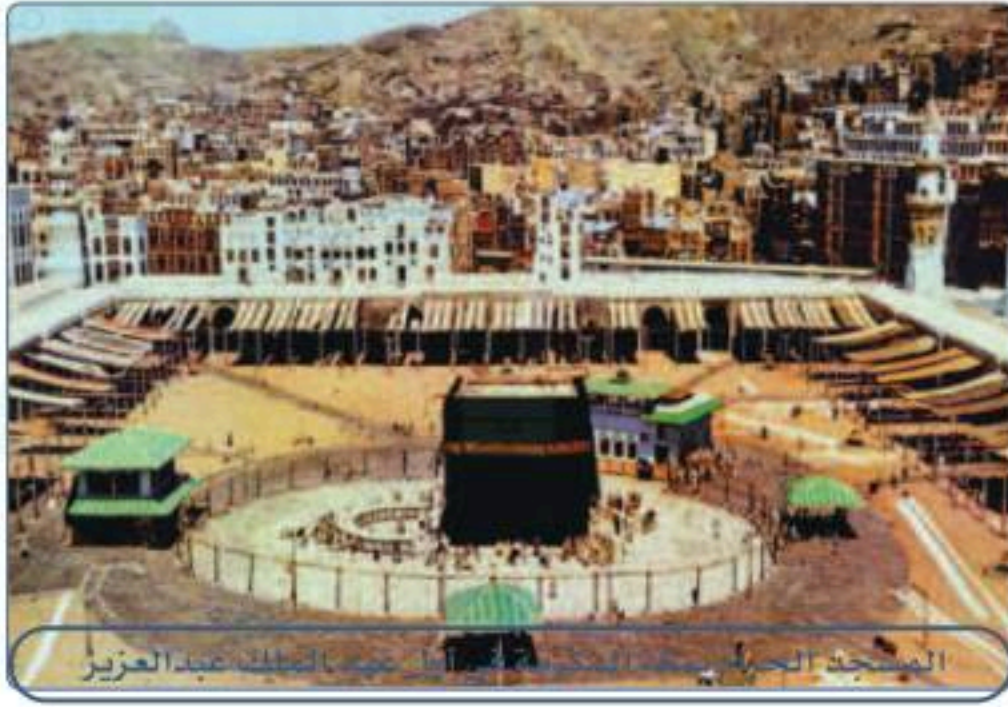
والتخزين، أما المسجد فيتصل بفناء السبالة

ويُستخدم كمكان رئيسي تُقام فيه الصلاة.

الأمن:

نشرت الدولة السعودية الأمن بما يأتي:

- ◆ تطبيق الشريعة الإسلامية والعدل والحزم.
- ◆ إنشاء مجموعات لحفظ الأمن.
- ◆ تعيين أمراء في أنحاء الدولة لإقامة الأمن وإدارة شؤون المواطنين.
- ◆ تطوير نظام العسس ليلاً.



﴿ خدمة الحرمين الشريفين: ﴾

- ◆ بدء الصناعة الوطنية لكسوة الكعبة المشرفة في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز الذي أمر بحياكتها في الأحساء.
- ◆ توفير الأمن والخدمات للحجاج.
- ◆ توحيد صلاة الجماعة في المسجد الحرام خلف إمام واحد بدلاً من أربعة أئمة، كانوا يمثلون المذاهب الأربعة، حيث يصلي أتباع كل مذهب على حدة.

﴿ الجيش: ﴾

- نظم أئمة الدولة السعودية الجانب العسكري، من أجل توحيد الوطن، ومن أبرز مظاهره:
- ◆ النداء لإخبار جميع البلدات من أجل المشاركة في حملات توحيد الدولة والدفاع عنها.
 - ◆ التجمع بعد النداء في مكان محدد للتحرك العسكري.
 - ◆ الراية السعودية الخضراء وعليها شعار التوحيد تتقدم الجيش.
 - ◆ التحرك العسكري في مجموعات منتظمة.
 - ◆ إنشاء سجلات لأفراد الجيش والفرسان.
 - ◆ القيادة برئاسة إمام الدولة أو من يكلفه بذلك.

﴿ العمران: ﴾

- اشتهرت الدولة السعودية بالعمران، ومن مظاهره:
- ◆ بناء الأسوار وأبراج الحماية.
 - ◆ بناء قصور الحكم مثل قصر سلوى.
 - ◆ بناء دور الضيافة واستقبال الزائرين.
 - ◆ بناء البوابات وإنشاء نظام الدخول إلى المدن والبلدات.



تقويم الوحدة الثالثة

١ يرتب الطلبة الأحداث التاريخية الآتية وفق الأقدم زمنياً:

- أ - عودة الإمام فيصل بن تركي من مصر. (٢)
- ب - انتهاء الدولة السعودية الثانية. (٤)
- ج - تأسيس الإمام تركي بن عبدالله الدولة السعودية الثانية. (١)
- د - خروج الإمام عبدالرحمن بن فيصل من الرياض عند نهاية الدولة السعودية الثانية. (٣)

٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - مؤسس الدولة السعودية الأولى هو الإمام فيصل بن تركي. (x)
- ب - اهتم الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بالصغار وشجعهم. (✓)
- ج - وُلد الملك عبدالعزيز بعد نهاية الدولة السعودية الأولى مباشرة. (x)
- د - اتخذ الإمام تركي بن عبدالله الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية. (✓)

٣ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ - تأسست الدولة السعودية الثانية عام:

- ١٢٤٠هـ
- ١١٣٩هـ
- ١٢٥٧هـ
- ١٣١٩هـ

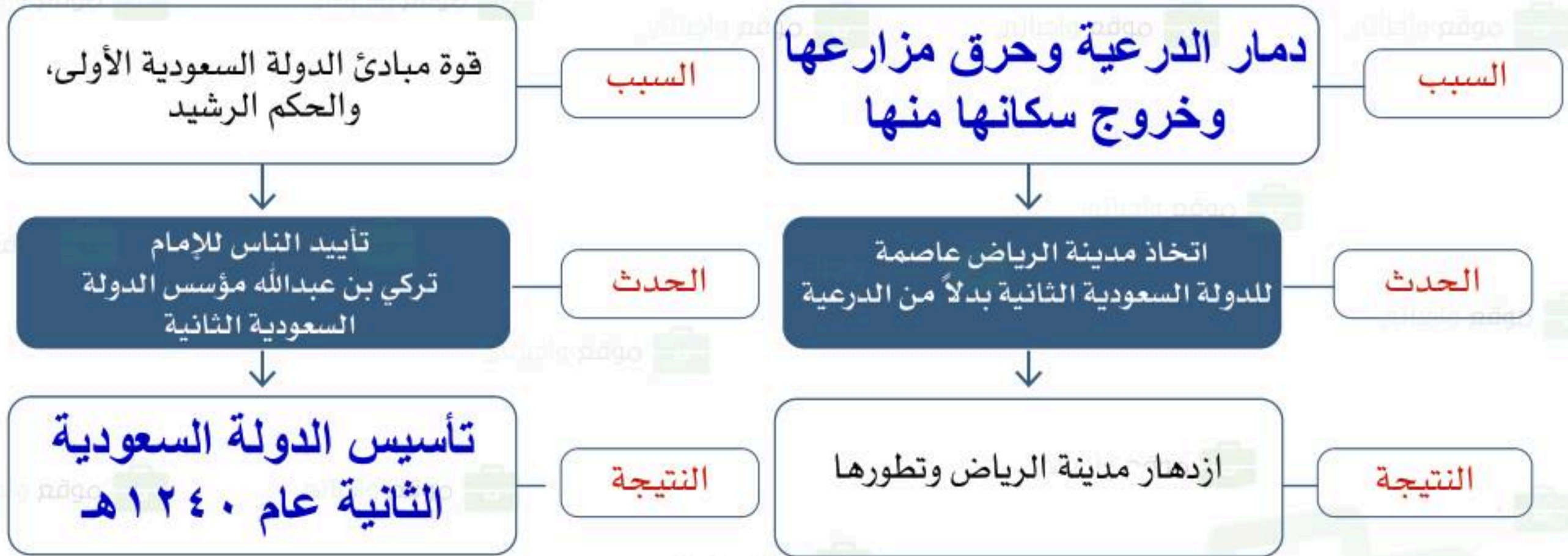
ب - الحاكم الثاني للدولة السعودية الثانية:

- الإمام فيصل بن تركي
- الإمام عبدالرحمن بن فيصل
- الإمام عبدالله بن فيصل

ج - مؤسس الدولة السعودية الثانية هو الإمام:

- عبدالله بن محمد بن سعود
- فيصل بن تركي
- تركي بن عبدالله
- عبدالرحمن بن فيصل

٤ يستنتج الطلبة السبب والأثر (النتيجة) للأحداث الآتية:



٥ يُفسر الطلبة عودة الدولة السعودية في دورها الثاني.

- ١- لأنها ذات مبادئ وقيم ؛ التفاف المواطنين لمساندة الدولة .
- ٢- الحكم العادل والعناية بالمواطنين .
- ٣- الرغبة في عودة الوحدة والاستقرار .
- ٤- وجود قادة محنكين من الأسرة الحاكمة (آل سعود) .

٦ يكتب الطلبة نبذة مختصرة عن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود مستعينين بالكلمات الآتية:

القيادة

تحقيق الحلم

التخطيط

الوطنية

الشجاعة

كان الإمام تركي يمتاز بحسن التخطيط والشجاعة في قيادة المعارك فتمكن من تحقيق الحلم .
وتأسيس الدولة السعودية الثانية وتحمل مسؤولية إعادة الوحدة الوطنية .

يعلل الطلبة تسمية معركة الحلوة بمعركة الروم.

سميت هذه المعركة بمعركة الروم؛ لكثرة مَنْ قُتل فيها من القوات المعتدية .

استطاع الإمام فيصل بن تركي الانتصار على الحملات العثمانية المعتدية برغم سجنه. كيف حدث ذلك؟

حدث ذلك - بعد توفيق الله - لما يتمتع به الإمام فيصل بن تركي من شجاعة ودهاء ؛ استطاع التخلص من الأسر والفرار من سجنه في مصر ، وكذلك تمكن بتوفيق الله من الانتصار على الحملات العثمانية؛ بسبب تلاحم أهالي مع الدولة السعودية الثانية ، ولأن الدولة السعودية تقوم على الحق العدل .

يصنف الطلبة الجوانب الحضارية للدولتين السعوديتين الأولى والثانية في الجدول الآتي:

البيعة	إنشاء دور للعلم	تشجيع الصغار على قراءتهم	بناء قصور الحكم
العسس	تطبيق الشريعة على المخالفين	ولاية العهد	بناء دور الضيافة

الجوانب الحضارية للدولتين السعوديتين الأولى والثانية		
الإدارة والحكم	البيعة	ولاية العهد
التعليم	إنشاء دور للعلم	تشجيع الصغار على قراءتهم
الأمن	العسس	تطبيق الشريعة على المخالفين
العمران	بناء قصور الحكم	بناء دور الضيافة